Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper



من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الجمعــة 26 جمادى الأولى 1440 / 1 فبراير 2019
العـدد المئـة وثمانيـة عشـر / صفحتـــان

هل باســتطاعة الـ «قيصر» أن ينتصر على « الأســد» ؟!

العهد - أروى عبد العزيز

صفعــة، أم ضربــة قويــة، أم إنجــازٌ، أم ابتــزاز. أم غيرهــا مــن المصطلحات التي أستخدمت كردة فعل، تجاه إقرار لجنة العلاقات الخارجية فـي الكونغـرس الأمريكـي مؤخـراً، مشـروع قانـون أُطلـق عليـه « قانـون حمايـة المدنييـن» أو» قانـون قيصـر»، والـذي يفـرض عقوبـات جديـدة علـى نظـام الأسـد، وعلـى الأفـراد والمنظمـات، وحتـى الـدول التـي تدعمـه كإيـران وروسـيا لمـدة ١٠ سـنوات أخـرى.

و» قيصـر « هـو الاسـم الحركـي للضابط المنشـق عـن نظام الأسـد، والذي سـرّب ٥٥ ألف صورة لـ ١١ ألف معتقـل عام ٢٠١٤م، قتلـوا تحت التعذيب في سـجون الأسـد.

هـذه الصـور التـي أثـارت حينهـا الـرأي العـام العالمـي، كمـا جـرى تقديـم مشـروع القانـون أمـام الكونجـرس فـي العـام ٢٠١٦م، لكـن السياسـات والمصالـح الدوليـة كانـت تقـف أمامـه، ولـم يتـم إقـراره فــي عهـد الرئيـس الأمريكـي السـابق بـاراك أوبامـا. فمـا مصيـر قانـون قيصـر فـي عهـد الرئيـس ترمـب؟!

هـذا السـؤال الـذي توجّهـت بـه « صحيفـة العهـد « للكاتـب والمحلـل السياسـي «هشـام منـوّر» والـذي رأى أن ترمـب ربمـا يريـد أن يُشـكّل نوعـاً مـن الضغـط السياسـي علـى نظـام الأسـد مـن خـلال إقـراره هـذا القانـون فـي مجلـس النـواب الأمريكـي، وبانتظـار الخطـوات التشـريعية التاليـة لـه.

وأكـد « منـوّر « أن التعامـل الأمريكـي مع الملف السـوري يظلّ محكومـاً بمنطـق المصالـح، أو المقايضـة السياسـية بيـن كل من واشـنطن، ونظام الأسـد.

وتابـع منـوّر قائـلاً: «**فـي حـال نجحـت واشـنطن بالحصـول علـى تنـازلات مـن نظـام الأسـد، لا أعتقـد أن هـذا القانـون سـوف يجـد طريقـه إلـى النـور، لا سـيما أن النظـام الآن بـات يتمتـع بحلفـاء أقـوى علـى أرض الواقـع بوجـود أو اسـتفراد روسـيا بالملـف السـوري برمّتـه كمـا هـو الوضـع الحالـي**».

وحـول تفـاؤل البعـض بطـرح القانـون للتصويـت بمجلـس الشـيوخ، ومـن ثـم عرضـه علـى الرئيـس الأمريكـي ترمـب ليصبـح قانونـاً نافـذاً. رأى «هشـام منـوّر» أن مشـروع القانـون يُعـدّ خطـوة إيجابيـة بالمجمـل، لمحاصـرة نظـام الأسـد، وزيـادة الضغـوط عليـه قبـل الشـروع فـي عمليـة تسـوية سياسـية.

شهادة «قيصر» أمام الكونغرس في 2014 مـ

لكنـه أشـار إى أنـه: «**يجب أن ننظـر بعين الموضوعيـة إلى أن هـذا القانـون تأخـر إصـداره بشـكل كبير، ولـم تنجـح الكثير من الدول في الشـروع بمسـألة المحاسـبة لنظام الأسـد علـى جرائمه.**

وأضـاف: «**علينـا أن لا نعـوّل كثيراً علـى إصدار هـذا القانون مـن قبل واشـنطن التـي بالنهاية مـن الممكن جداً أن تسـتبدل وتسـتعيض، أو تقايض لنقل تطبيق القانون مع نظام الأسـد، مقابل تقديمـه مزيداً من التنازلات قبل الشـروع في أي عملية سياسـية**».

زيـارات للأسـد، وفتـح للسـفارات، وعـودة متدرجـة للعلاقـات مـع النظـام، مـن قبَـل بعـض الـدول العربيـة، مـن خـلال اسـتئناف الرحـلات الجويـة إلـى سـورية.

هـذه العـودة المتدرجـة للعلاقـات الدبلوماسـية التـي رأى مـن خلالهـا «منـوّر» أن المجتمـع الدولـي الآن يتعامـل مـع نظـام الأسـد علـى مبـدأ العصـا والجـزرة، فهـو من جهـة يصدر القوانيـن مثـل قانون قيصـر وغيرهـا مـن العقوبـات الاقتصادية علـى أركان الأسـد، وكذلـك المتعاونيـن معـه للتضييـق علـى محـاولات الالتفـاف مـن قبل نظام الأسـد علـى العقوبـات الدولية المفروضـة عليـه. فكلمـا ظهرت تهمـة جديـدة من رجـال أعمال، يقـوم المجتمـع الدولـي بمحاصرتهـم وفـرض عقوبـات عليهـم.

وتابـع: «**بالمقابـل فـإن الجـزرة التـي يسـتخدمها المجتمـع الدولـي مع نظام الأسد تتمثـل بالتلويح بإمكانية عـودة العلاقات الدبلوماسية وفتح السـفارات معهـم علـى أمـل أن ينجـح كل مـن الترغيـب والترهيـب فـي إخضـاع الأسـد لإرادة المجتمـع الدولـي وتقديمـه مزيـداً مـن التنـازلات بعـد أن ظـن نفسـه المنتصـر فيمـا يجـري الآن فـي سـورية**».

وبيـن العصـا والجـزرة يتسـآئل السـوريون: **هـل باسـتطاعة الـ« قيصـر» أن ينتصـر علـى «الأسـد»** ؟!

علــى خُطــا الأســد.. هيئــــة تحريــر الشـــام تفرض نفوذها بقـــوة الســـلاح

العهد - ضياء الشامي

حمـل عـام ٢٠١٩ الكثيـر مـن المفاجـآت للسـوريين فـي المناطـق المحررة، حيـث تمكنت هيئـة تحريـر الشـام مـن السـيطرة علـى كامل مسـاحة المناطق المحررة في إدلـب وريفها، عقب المواجهات العسـكرية التي شـنتها ضـد حركة نور الديـن الزنكـي و الجبهـة الوطنية للتحريـر، والتي انتهـت بانتصار الهيئة وسـيطرتها علـى مقراتهم ومصادرتهـا لسـلاحهم وإجبارهـا لمـا تبقى من عناصرهـم بالانسـحاب نحـو مناطـق درع الفرات وغصـن الزيتـون، منهيـة أي وجـود لهـم فـي محافظـة إدلـب وريفها.

ومـع هـذا التغيـر فـي خريطـة السـيطرة والنفـوذ علـى الأرض، عمـدت العديـد مـن الهيئـات والفعاليـات والمجالـس المحليـة المدنيـة إلـى إعـلان اسـتقلالها وقطـع تبعيتهـا بـأي جهـة إداريـة سـواء كانـت الحكومـة السـورية المؤقتـة أو حتـى لحكومـة الإنقـاذ فـي محاولـة للتأكيـد علـى حياديتها والاستمرار بعملها الخدمـي وعـدم خلـق أي عـذر يتسـبب بانقطـاع الدعـم عـن المشـاريع التـي تنفـذ فـي مناطقهـا.

ومـن جهتـه اعتبـر الناشـط «عبـد اللّه زيدان» خلال حديثه لـ «صحيفة العهد» أن سكان المناطـق المحررة يعيشـون حالـة ترقب وقلق بالـغ ، حيث يدركـون بأنهم باتـوا تحت رحمة هيئة تحرير الشـام وواجهتهـا المدنية حكومة الإنقاذ، وأنهم يتوقعون أن تقوم بمحاسـبة كل من يعتـرض أو يرفض أو ينتقد سياسـاتها، أو من سـبق وانتقدهـا علانيـة، والتضييق على أي حراك ثـوري مدني وملاحقته بحجج شـتى.



هيئة تحرير الشام الوجه الآخر لنظام الأسد

ورأى زيـدان أن هنـاك بعـض مـن يتوقـع انهيار اتفـاق سـوتشـي بيـن تركيـا وروسـيا الـذي تـم فـي أيلـول ٢٠١٧ والـذي جنّـب إدلـب عملية عسكرية كان نظام الأسد يتجهز لها، على اعتبار أن وقـوع المنطقـة تحـت سـيطرة الهيئـة بالكامـل سـيعطي الذريعـة لـكل مـن روسـيا وقـوات الأسـد وحتـى قـوات التحالـف للهجـوم العسـكري مـن جديـد بحجـة القضـاء علـى المتشـددين والإرهابييـن وهـو مـا سـيعرض حيـاة أكثـر مـن ٤ ملاييـن ونصـف مدنـي للخطـر الشـديد.

وقـال زيـدان: «**تصـر حكومـة الإنقـاذ علـى بسـط نفوذهـا وفـرض وجودهـا بسـلطة الأمـر الواقـع ، فقـد قامـت بحـلّ ١٤ مجلسـاً محليـاً فـي ريـف حلـب الغربـي كان يتبـع للحكومـة السـورية المؤقتـة بالإضافـة إلـى مجلـس مدينـة حلـب، وفتحـت بـاب الترشـيح لانتخابـات جديـدة لهـذه المجالـس فـي محاولـة لتصديـر أشـخاص يدينـون لهـا بالـولاء**».

وتابـع زيـدان: «**أرسـلت حكومة الإنقـاذ إنذاراً لــ ٣٠ ناشـطاً من نشـطاء الثورة فـي دارة عزة عن طريق وسـطاء، خيرتهم بيـن الاعتقال وبين النفـي خـارج مناطق سـيطرتها، كما أنهـا أزالت علـم الثـورة مـن عـدد مـن المرافـق المدنية واسـتبدلت بـه العلم الخـاص بها**».

هـذا وقد أفاد ناشـطون أن حكومـة الإنقاذ قامت مؤخـراً باحتيـاج بلـدة معرة النعمان والاسـتيلاء بالقوة علـى كافـة المرافـق الإداريـة فـي المنطقـة، كمـا عمـدت لإغـلاق المعبـر الواصل بين المناطـق المحررة ومناطـق درع الفرات،وفرضـت الكثيـر مـن القيـود علـى حركـة المدنييـن بيـن المنطقتيـن، بحجـة وجـود معلومـات عـن نيـة عناصر من تنظيم الدولة التسـلل إلـى مناطـق نفوذهـا والقيام بتفجيـرات.

كمـا أعلنت عـن تحويـل تبعيـة كل المعاهد والكليـات التابعـة لجامعة حلب الحـرة والتي كانت تتبـع للحكومة المؤقتة في كل مـن معرة النعمان والأتارب وعيـن جارة وبشـقاتين، لتصبح جزءاً من جامعـة إدلب الخاضعة لنفوذهـا، و وطالبت الكوادر التدريسـية العاملة في هذه المراكـز بتقديم طلب خطـي لمجلـس التعليـم العالـي يؤكـدون فيه رغبتهم بالاسـتمرار بعملهم وفقـا للتبعية الجديدة، مهـددة بذلك مسـتقبل ٨٠٠٠ طالـب جامعي من طـلاب جامعة حلـب بإيقاف دعم الجامعـة وإيقاف اعتماد شهاداتهم.

ومـن الجديـر بالذكـر أن منظمـة هيومـن رايتـس وتـش، اتهمـت فـي تقريـر صـادر عنهـا مؤخـراً هيئـة تحريـر الشـام، بأنهـا تسـتخدم تكتيـكات قمعيـة ضـد معارضـي حكمهـا، تماثـل بعـض التكتيـكات القمعيـة التـي تسـتخدمها الحكومـة السـورية، كالاعتقـالات التعسـفية والتعذيـب وإسـاءة المعاملـة، والاحتجـاز دون محاكمـة، والتـي اسـتهدفت فيهـا العديـد مـن العامليـن فـي مجـال توثيـق الانتهـاكات علـى وجـه الخصـوص، بالإضافـة إلـى ناشـطين إعلاميـن وعامليـن فـي المجـال الطبـي وعـدد مـن المدنييـن بينهـم أطفـال.

العهد
العدد المئة وثمانية عشر
الجمعة 26 جمادى الأولى 1440 هـ / 1 فبراير 2019 م
صفحتان

عندما سألني الأمن السوري: «ليش عم تخطب عن فرعون»؟!



محمّد خير موسى

عندما اشتعلت ثورة يناير اشتعلت معها قلوبُ وأرواح التّوّاقين لطعم الحريّة في أوطانٍ باضَ فيها الاستبدادُ وفرّخ، حينَها كنتُ أخطبُ في مسجدِ الحسين رضي الله عنه في مدينة درعا السّوريّة التي غدت بعد ذلك مهد الثّورة السّوريّة ومُنطلَقها.

وفي الوقت الذي كان ميدانُ التّحرير هو قِبلَةُ أرواحنا وقلوبنا شرعتُ في سلسلةٍ من الخطب المنبريّة تحت عنوان «فرعون من العلوّ إلى السّقوط.. ظاهرةٌ تتجدّد»، وكنتُ أتحدّث فيها عن فرعون ومعالم استبداده وطغيانه ومواجهة أهل الحقّ الذين يمثّلهم موسى عليه الصّلاة والسّلام له، مع إسقاط ذلك على ما يجري في ميدان التّحرير، وعلى أحوال الشّعوب المقهورة مع فراعنتها.

وبعد الخطبة الثّانية من السّلسلة تمّ استدعائي من أحد الفروع الأمنيّة في المدينة، وهناك قابلني رئيسُ الفرع مقطّب الجبين متجهّم الوجه بنظراتٍ تقطرُ سمًّا زعافًا، ودونَ أيّة مقدّمات سألني: «ليش عم تخطب عن فرعون»؟!!

وبصراحةٍ مطلقة فاجأني سؤالُه وأربكني، فلم أتوقّع لوهلةٍ أن يسألني عن فرعون، وقبلَ أن أجيب أردف بسؤالٍ آخر أكثر إرباكًا حيث قال: «أنت شو دخلك بفرعون؟!!»، هنا لم أتمالك نفسي من الضّحك الذي حاولتُ كظمه لكنّه خرج على شكل ابتسامةٍ مجلّلة بالحيرة، وقلت مجيبًا محاولًا التّهرّب: «ما لي دخل بفرعون، وهو مجرّد حديثٍ عن القصص القرآني»

وعندها وجّه إليّ قرارًا أمنيًّا واضحًا قائلًا: «ممنوع أن تخطب عن فرعون أو تتحدّث عنه على المنبر لا تصريحًا ولا تلميحًا» ،ووسط صمتي وعدم تعليقي بأيّة كلمة انتقل إلى حديثٍ أكثر هدوءًا لكنّه أكثر قلقًا رغم محاولات رئيس الفرع إخفاء ذلك برباطة الجأش المُتكلّفة.

كانَ الحديثُ عن ميدان التّحرير في القاهرة، ولم يكن الحديث إيجابيًّا بطبيعة الحال، فقد وصف المعتصمين في ميدان التّحرير بالشّباب الفارغ وغير المتعلّم الذي تحرّكه أيدٍ خفيّة من الماسونيّة والموساد، ثمّ وصل إلى النّقطة التي أظهرت اضطرابه الجليّ حين عبّر عن خوفه من أن يساهم الحديث عن فرعون بتحريض الشّعب السّوري الذي يتعرّض للمؤامرات للصهيونيّة على أن يفعل كما يفعل المصريون الذين يخرّبون وطنهم.

وظهر رعبُه للعلن حين قال عبارَته التي لا أنساها ولا أنسى نظراته التي تتفجّر خوفًا وهو يقولها؛ وأنقلها بنصّها رغم ما فيها من وقاحةٍ وبشاعةٍ حيث قال: «والله إذا الشّعب انفلت حتّى الله ما بيقدر يربطه» تعالى الله عمّا قال علوًّا كبيرًا.

ويتجلّى في موقف رئيس الفرع وحواره وعبارتِه القبيحة هذه أمران هما:

الأوّل: التّعبيرُ عن الموقف الحقيقيّ للنّظام من ثورة يناير؛ فموقفُ رئيس الفرع هذا هو ذاته موقف الأجهزة الأمنيّة كلّها؛ هذه الأجهزة التي هي أسّ النّظام في سوريا.

فعقب اندلاع ثورة يناير؛ الثّورة الأبهى في ثورات الرّبيع العربي دقّ النّظام السّوريّ نواقيس الخطر وارتعدت منه الفرائص وهو يرى الشّعبَ الذي لم يتوقّع يومًا أن يقول كلمته يقولُ «لا» بملء الفم والقلب والقوّة.

وهذا هو الموقفُ الحقيقيّ للنّظام السّوريّ من ثورة يناير وليس موقف الإعلام السّوريّ الذي تجاهلها تجاهلًا تامًّا حتّى يوم إعلان خلع حسني مبارك ليبدأ التلفزيون الرّسمي السّوري نقل البثّ المباشر من ميدان التّحرير تحت عنوان «سقوط نظام كامب ديفيد».

والحديثُ عن «كامب ديفيد» عند سقوط حسني مبارك وكأنّ الشّعب المصري خرج لإسقاط كامب ديفيد فحسب، وليس من أجل العيش والحريّة والكرامة الإنسانيّة التي رفعها أبناء ميدان التحرير شعارًا لثورتهم العظيمة؛ ما هو إلّا تعبيرُ عن حالةٍ عميقة من الرّعب فلا بدّ من محاولة إقناع الشّعب السّوري بأنّ المصريين ثاروا على شيءٍ لم يرتكبه النّظام الذي يحكمهم وهو توقيع معاهدة سلامٍ مع «إسرائيل» ولم يثوروا من أجل حريّتهم وكرامتهم المستباحة في محاولةٍ بائسةٍ ويائسةٍ لدفع كرة اللهب التي بدأت تتدحرج سريعًا.

على أنّنا هنا يجب أن نلاحظ بأنّ المؤسّسات الدبلوماسيّة السوريّة بقيت مبتلعةً لسانها حيال ثورة يناير في تعبيرٍ إضافيّ عن حالةِ الخوف والارتباك؛ حتّى إنّ وليد المعلّم وزير الخارجيّة حين سئل في مؤتمر صحفي عن تنحّي مبارك لم يزد على القول: «ما يجري في مصر شأن داخلي».

وأمّا الأمر الثّاني الذي تجلّى في حوار رئيس الفرع وعبارته الأخيرة إلى جانب رعب النّظام السوريّ من كون ثورة يناير ملهمة للشعب الذي يعاني المآسي ذاتها التي دفعت المصريين إلى كسر القمقم؛ هو نظرة هذا النّظام للشّعب الذي يحكمه، فهو لا يراه إلّا راحلةً يملكها أو دابّةً يركبها لا يصلح معها إلّا الرّبط والكبت.

فلا شيء يخيف النّظام السوريّ كما غيره من أنظمة القمع والطّغيان أكثر من أن يعرفَ الشّعب نفسه وينفلت من عقالِ اليأس ويقطّع حبال الخوف التي ربطه بها المستبدّون عقودًا من زمنٍ، فهم يخافون الشّعوب أكثر مما يخافون الله، مهما حاولوا التّستّر باللامبالاة، والشّعوبُ تبعثُ بعضَها بعضًا من جدث اليأس والإحباط.

فكانت ثورة يناير تمثّل للنّظام السّوريّ الشّعلة التي أوقدت رأس الفتيل لتسري ناره من ميدان التّحرير فتنفجر قنابل الحناجر في دمشق ودرعا وحمص وحلب وكلّ انحاء سوريا، وكان رئيس الفرع كما كلّ النّظام السّوريّ يعرفون جيّدًا أنّ فرعون السّاكن فيهم قد تزلزلت أركانه وارتعدت عظامه مع صرخات الشّباب في مصر.

وعلموا أنّ الصّرخة التي انطلقت في القاهرة سيتردّد صداها في كلّ مدن سوريًا لكنّهم لم يستطيعوا أن يكونوا إلّا فراعنةً في التعاطي والتّعامل الذي ظهرت تجليّاته بعد وقوع ما حذروا منه واندلاع الثّورة السّوريّة عقب بضعة أسابيع فقط من ثورة يناير البهيّة.

صورة وتعليق



الخروج من الموت

أحد المدنيين بعد خروجه من مناطق تنظيم الدولة في دير الزور

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper.com



info@al3ahdnewspaper.com




al3ahdnewspaper